

المزروعي: «أوبك+» حافظ على توازن السوق واستقرار الأسعار



الإمارات تمتلك قدرة على زيادة الإنتاج اليومي

أسعار الوقود الأحفوري والغاز مرتفعة جداً

دبي: فاروق فياض

قال سهيل المزروعي، وزير الطاقة والبنية التحتية، إن أسعار الوقود الأحفوري قد شهدت ارتفاعات غير مسبوقة في الفترة الأخيرة، باستثناء النفط الذي كان أقلها بسبب وجود تحالف «أوبك+» الذي حافظ بدوره على توازن السوق، وعلى استقرار أسعاره.

أضاف المزروعي: في الوضع الطبيعي، يشهد الربع الأول من كل عام زيادة في حجم العرض مقارنة بالطلب، وهذا سيمتد أيضاً في الربع الأول القادم 2022، وفي حال استمر تحالف «أوبك+» في ضخ كميات يومية بمقدار 400 ألف برميل، سنحقق زيادة في المعروض على حساب الطلب، والكميات التي تضح في السوق العالمي يومياً تتم وفق دراسات وأسس عملية وبناءً على احتياجات السوق العالمي.

جاءت تصريحات المزروعي تلك على هامش «أسبوع النفط الإفريقي» الذي يعقد في الإمارات للمرة الأولى منذ انطلاقه، وأشار خلالها إلى أن قرار مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية من دول «أوبك+» بمضاعفة حجم الإنتاج اليومي، ليس جديداً علينا؛ حيث تمت مناقشته منذ شهر أغسطس/ آب الفائت، مضيفاً: لا يوجد أي تجاوب ورد فعل من قبل الدول الأعضاء على القرار الأمريكي، ومن المتوقع أن يكون هناك استخدام للاحتياطي النفطي الاستراتيجي الأمريكي لضخ كميات إضافية في سوقها وقد تستمر لغاية 2025، وما يهمنى في هذا الموضوع هو الوصول إلى حالة توازن السوق بين العرض والطلب. وتشجيع الاستثمارات في قطاع النفط؛ لأن بعض الدول فقدت قدرتها في المحافظة على سقف إنتاجها اليومي كما كانت سابقاً.

وتابع المزروعي: «قبل عام تقريباً، قررنا خفضاً طوعياً من قبل «أوبك+»، ولدينا قرار أن يستمر هذا حتى إبريل/ نيسان 2022، والذي قد يمتد لغاية ديسمبر/ كانون الأول 2022، للوصول إلى حالة التوازن في السوق العالمي».

قدرة عالية

وأشار المزروعي إلى أن دولة الإمارات لديها القدرة على ضخ كميات إضافية، وهي تمتلك بالفعل قدرة كافية في ضخ المزيد من النفط يومياً، ولكن من الضروري جداً أن يتم ذلك وفق إجماع جميع أعضاء «أوبك+»؛ لأن هذا التحالف هو الجهة المنظمة لتوازن سوق النفط العالمي، وإذا نظرنا إلى الفحم وارتفاع أسعار الغاز الطبيعي فهي مرتفعة جداً نظراً لعدم وجود منظمة تهتم بحالة العرض والطلب، ونرى أن وضعنا في قطاع النفط جيد جداً، ومتأكدون أن تحالف «أوبك+» قادر على زيادة الكميات يومياً، والدول مطالبة أيضاً في الاستثمار؛ كي تعود إلى وضعها السابق وفق سقفها الإنتاجية. و«أوبك+» تجتمع شهرياً لتقييم حالة السوق العالمي واحتياجات الدول وتداعيات «الجائحة» على القطاع.

تعاون مثمر

وفيما يتعلق بالتعاون الثنائي بين دولة الإمارات العربية المتحدة والقارة الإفريقية، أكد المزروعي أن القارة السمراء هي مهمة جداً بالنسبة للإمارات، وشددنا على أهمية الربط الكهربائي مع القارة عبر مصر، وكذلك الاستثمار في قطاعات الطاقة المتجددة والطاقة الأحفورية، لكي تصل القارة إلى الاستقرار والتنمية وخلق المزيد من الوظائف والاستثمارات، منوهاً بأن إفريقيا تمتلك مقومات واعدة ومهمة في الطاقة والوقود الأحفوري، وهناك العديد والكثير من الاكتشافات النفطية التي قد تستفيد منها إفريقيا في تزويد دول عالمية في النفط، وكذلك تصدير كميات كبيرة من الكهرباء إلى مختلف الدول الأخرى.